

## فريق العمل الخاص المعني بالمعلمين

### الاجتماع الافتراضي الإقليمي لمنطقة الدول العربية

#### أزمة التعليم في ظل جائحة «كوفيد-19» - دعم المعلمين في التعليم عن بُعد وإعادة فتح المدارس

3 حزيران/يونيو 2020، 15:00 (مكة المكرمة/بتوقيت غرينتش + 3 ساعات).

#### التقرير النهائي

عُقد اجتماع إقليمي لأعضاء منطقة الدول العربية تحت رعاية فريق العمل الخاص المعني بالمعلمين لمناقشة التحديات التي تواجه البلدان والاستجابات الوطنية المتعلقة بالمعلمين، وذلك بشأن استخدام التعليم عن بُعد والعودة إلى المدارس (المرفق 1). وشهد الاجتماع طرح وجهات نظر فُطرية وأخرى دولية عبر عنها مشاركون من المنظمات الدولية العاملة في المنطقة. ومثّل المتحدثون أعضاء فريق العمل الخاص المعني بالمعلمين من لبنان والمملكة المغربية والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. كما شاركت الحملة العالمية من أجل التعليم/مركز إبداع المعلمين لعرض وجهة النظر الإقليمية وكذلك وجهة نظر المنظمات غير الحكومية. (المرفق 2).

خلال العروض التقديمية وخلال جلسة الأسئلة والأجوبة، ظهرت الأمور التالية كاعتبارات مهمة بالنسبة للاستجابات التعليمية ذات الصلة بجائحة «كوفيد-19» الخاصة بدعم المعلمين والعملية التعليمية أثناء عمليات الإقفال والعودة إلى المدارس.

تحديات يثرها إغلاق المدارس بسبب جائحة «كوفيد-19»

1. قصور منهجي في نظم التعليم عن بُعد التي تساعد في الوصول إلى محتوى التعليم والتعلم؛
2. الوصول إلى الأجهزة الرقمية والاتصال بشبكة الإنترنت؛
3. تدريب المعلمين ودعمهم؛ و
4. تقييم التعلم.

#### استجابات وضعها البلدان والمنظمات لجائحة «كوفيد-19»

1. تعزيز نظم إدارة التعلم: عززت البلدان نظم التعلم الإلكتروني قبل الجائحة و/أو أطلقت بوابات ومنصات جديدة وبدائل للتعليم عن بُعد لدعم التعليم والتعلم أثناء عمليات إغلاق المدارس المتعلقة بجائحة «كوفيد-19».

(أ) في لبنان، أطلق المركز التربوي للبحوث والإنماء **منصة التعلم الرقمي** التي توفر للمعلمين والطلاب وأولياء الأمور خدمات مثل الفصول الدراسية الافتراضية والمساحات التفاعلية والمكتبة الرقمية التي تقدم أكثر من 3,000 مادة من الموارد الرقمية الدولية والمحلية بالإضافة إلى نظام إدارة التعلم التكيفي الحديث (LMS) الذي جرى إعداده لجميع الطلاب اللبنانيين.

(ب) في المملكة المغربية، ساهم المعلمون في تطوير وجمع أكثر من 6,000 مورداً رقمياً لخدمة أكثر من 600,000 مستخدم يومي في جميع منصات التعلم الوطنية.

(ج) في المملكة العربية السعودية، وقّرت السلطات عدة خيارات لضمان استمرارية التعلم، بما في ذلك زيادة عدد وتنوع البوابات والمنصات الوطنية، والصفوف الدراسية الافتراضية، وموقع يوتيوب، والقنوات الفضائية. وقد استفاد من هذه الخدمات أكثر من 1,800,000 طالب، و290,000 معلم، و11,000 مشرف، و85 في المائة من المدارس، وأكثر من 70 مليون مشاهد.

(د) في دولة الإمارات العربية المتحدة، عزّزت الوزارة برنامج محمد بن راشد للتعلم الذكي بالتعاون مع هيئة تنظيم الاتصالات في دولة الإمارات العربية المتحدة، الذي أُطلق في عام 2012، حيث يدمج "التعلم الذكي" في النظام التعليمي باستخدام الأجهزة الذكية واتصال الإنترنت بتقنية الجيل الرابع. وعلاوة على ذلك، جرى توفير العديد من منصات التعلم وحلوله عبر شبكة الإنترنت الوطنية والدولية للمعلمين والطلاب، بما في ذلك إيديوشير Edushare، وليرنينغ كيرف Learning curve، وال إم إس LMS، ومك غرو هل Mc Graw Hill، وتويغ Twig، وماتيفيك Matific.

2. الوصول إلى الأجهزة والربط الشبكي: تعاونت وزارات التعليم مع السلطات الوطنية للاتصالات السلكية واللاسلكية أو مقدمي الخدمات من القطاع الخاص لتوفير شبكة إنترنت مجانية للوصول إلى الموارد التعليمية للطلاب الذين لديهم مشاكل تتعلق بالاتصال بشبكة الإنترنت في المجتمعات المحلية المحرومة والمناطق النائية. كما زوّدت الوزارات، بالشراكة مع المنظمات والجمعيات الخيرية المحلية، الطلاب بالأجهزة الإلكترونية اللازمة.

- (أ) في لبنان، تعاونت وزارة التربية والتعليم مع وزارة الاتصالات الوطنية لتوفير شبكة إنترنت مجانية لجميع الطلاب لتمكينهم من الوصول إلى الموارد التعليمية. كما بثّ المركز التربوي للبحوث والإنماء 350 درساً تلفزيونياً لمدة 41 يوماً على مدى 10 أسابيع على القناة الوطنية العامة التي يمكن لجميع المتعلمين والمعلمين الوصول إليها.
- (ب) في المملكة المغربية، بثّت الوزارة، بسبب ضعف الربط الشبكي، 59 درساً على قنوات التلفزيون الوطنية بشكل يومي؛ كما تعاونت مع دور النشر لطباعة المواد وإتاحتها للطلاب الذين يعانون من ضعف أو انعدام فرص الوصول إلى شبكة الإنترنت أو التلفزيون.
- (ج) في المملكة العربية السعودية، تعاونت الوزارة مع الشركة الوطنية للاتصالات لتوفير الإنترنت المجاني لتمكين الطلاب الذين يعانون من مشاكل في الاتصال في المجتمعات المحلية المحرومة من الوصول إلى الموارد التعليمية. كما تعاونت وزارة التربية والتعليم السعودية مع مؤسسة تكافل<sup>1</sup> لتزويد الطلاب المحرومين بالأجهزة. وأخيراً، زادت الحكومة عدد القنوات الفضائية من 14 إلى 20 قناة، ووفرت فصولاً دراسية تعويضية للطلاب المحرومين.
- (د) في الإمارات العربية المتحدة، زُوّد المعلمون بالأجهزة وسبل الاتصال بالإنترنت كجزء من برنامج محمد بن راشد للتعلّم الذكي. وحُصّص لهم خط ساخن للدعم التقني. ومن خلال العمل مع السلطات المعنية بالاتصالات، يَسّرت هذه الهيئات مسائل الاتصال في المناطق النائية أو الجديدة التي لا توجد فيها شبكة إنترنت أو شبكة إنترنت ضعيفة. وقد تلقى جميع الطلاب أجهزة إلكترونية بناءً على حقيقة أن الطلاب في الصفوف 9-12 كان لديهم بالفعل أجهزة تعلّم قبل الجائحة. وكبدل لذلك، بثّت الوزارات أيضاً دروساً باستخدام القنوات الفضائية لخدمة الطلاب الذين لا تتوفر لهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت.

3. تدريب المعلمين ودعمهم: دُرّب المعلمون على استخدام حلول التعلّم الإلكتروني والتكيف مع الطرق الجديدة للتعليم والتعلّم. وتسعى وزارات التعليم إلى مواصلة استكشاف استراتيجيات بديلة للتعليم عن بُعد.

- (أ) في لبنان، تقدم منصة التعلّم الرقمي الجديدة التابعة للمركز التربوي للبحوث والإنماء العديد من الخدمات لمساعدة المعلمين، بما في ذلك مقاطع الفيديو التي يسترشد بها المستخدمون. كما ركّز المركز التربوي للبحوث والإنماء بشكلٍ خاص على الصحة النفسية للوالدين والدعم النفسي لهما من خلال الأفلام القصيرة المنشورة على مختلف حسابات المركز التربوي للبحوث والإنماء على وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، الموقع الشبكي)، وأعدّ المركز أنشطة أخرى ستوسع لتشمل المعلمين والمتعلمين خلال المرحلة الأولى من إعادة فتح المدارس.
- (ب) في المملكة المغربية، ظهرت قيادات على مستوى القاعدة الشعبية خلال الأزمة لدعم المعلمين، وجرى تعزيز ذلك من خلال الاستعانة ببعض المعلمين بالفعل كشخصيات مرجعية أو خبراء بين زملائهم. وأدى ذلك إلى نمو مجتمعات التعلّم المهني - الرسمية وغير الرسمية على حدٍ سواء - لتسهيل التعلّم من الأقران والتعاون في ما بينهم.
- (ج) في المملكة العربية السعودية، أُجري تدريب لدعم المعلمين في تقديم التعليم عبر شبكة الإنترنت، وكذلك التعليم عن بُعد، باستخدام المنصات الإلكترونية. كما شمل التدريب أيضاً تعليمات بشأن التقييم عن بُعد للطلاب.
- (د) في دولة الإمارات العربية المتحدة، بدأت الوزارة تدريب المعلمين على التعلّم الذكي في عام 2012، ومع ذلك نُفّذ تدريب على استراتيجيات التعليم الرقمي والتعليم عن بُعد للمعلمين وقادة المدارس في المدارس العامة والخاصة قبل أسبوعٍ فقط من إغلاق المدارس. واستمر التطوير المهني خلال الأزمة وشمل تدريب المعلمين في مجال الصحة ومجالات متخصصة أخرى، بما في ذلك تخطيط التعليم عن بُعد وتنفيذه وتقييمه مرة واحدة في الأسبوع. وبالشراكة مع جامعة حمدان بن محمد الذكية، حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة على تأهيل العديد من المعلمين في المنطقة من خلال دورة مجانية "كيف تصبح معلماً على الإنترنت خلال 24 ساعة".

4. التقييم: بما أن الأزمة أدت إلى تحولات مفاجئة في التعليم نتجت عنها تعديلات في المناهج الدراسية، يبرز التقييم بوصفه أحد أكبر الشواغل بالنسبة للعديد من البلدان.

- (أ) في لبنان والمملكة المغربية، بالإضافة إلى الامتحانات الموحدة، جرى اقتراح ضخ استثمارات إضافية وطرح أفكار إبداعية لاعتماد استراتيجيات تقييم بديلة لتقييم القدرات والمهارات الأخرى بما في ذلك الإبداع والتفكير النقدي والتفكير التأملي لضمان العدالة وتعزيز الإنصاف للجميع.
- (ب) في المملكة العربية السعودية، اتخذ التقييم شكلين. الأول هو التقييم المباشر بين المعلم والطلاب، بالتعاون مع أولياء الأمور الذين اضطّلَعوا بدورٍ أساسي في تسهيل التواصل والمتابعة. لتقييم مهارات محددة مثل القراءة والكتابة. والثاني هو الامتحانات الوطنية التي تأخرت لجميع الطلاب ولكنها متاحة الآن فقط للبعض.

<sup>1</sup> مؤسسة خيرية أنشئت لدعم الطلاب المحرومين مالياً في المدارس العامة السعودية لمواصلة النجاح في الحصول على التعليم المناسب.

(ج) في الإمارات العربية المتحدة، تجرى الامتحانات الوطنية في مراكز محددة وبإجراءات احترازية وفق ما هو مخطط لها.

#### ملاحظات ختامية

ناقشت العروض التقديمية عدداً من الحلول التكنولوجية التي نُقِذت على الصعيد القطري عن بُعد وعلى شبكة الإنترنت. بيد أن التفاصيل تتسم بالمحدودية بشأن نطاق وعمق تدريب المعلمين وإعدادهم ودعمهم. وكما ورد في [الأبعاد السبعة التي نوقشت في المذكرة الإرشادية لفريق العمل الخاص المعني بالمعلمين بشأن إعادة فتح المدارس](#)، سيحتاج المعلمون إلى مساعدة كبيرة في الانتقال إلى التعلّم الإلكتروني واستخدام منهجيات أخرى للتعليم عن بُعد. وستكون الردود التي تعكس المذكرة الإرشادية لفريق العمل الخاص المعني بالمعلمين بشأن العودة إلى المدارس مفيدة لضمان حصول المعلمين على الأدوات والمعارف والدعم لضمان استمرار التعلّم وتقديم تعليم جيد.

كما ناقش الاجتماع جوانب العودة إلى المدارس بما في ذلك سلامة المعلمين وصحتهم، والدعم النفسي، وظروف العمل، وحقوقهم كمهنيين. كما تناول الاجتماع أيضاً الدور المحوري للمعلمين في الاستراتيجيات الداعمة للمساواة على النحو الذي جرى تأكيده في [دعوة فريق العمل الخاص المعني بالمعلمين إلى اتخاذ إجراءات بشأن المعلمين](#). ويمكن للبلدان أن تنظر في المذكرة الإرشادية لفريق العمل الخاص المعني بالمعلمين بشأن العودة إلى المدارس وكذلك مجموعة أدوات [فريق العمل الخاص المعني بالمعلمين لقادة المدارس](#) بشأن إعادة فتح المدارس للحصول على الإرشادات والنصائح والموارد.

واستناداً إلى أمثلة فُطرية مختلفة، تتيح الجائحة فرصة لزيادة التفكير في كيفية إجراء التعليم والتعلّم والتقييم. وتُعدّ البيانات والمعلومات الدقيقة للسياق الوطني عاملاً رئيسياً في فهم التحديات ووضع سياسات وأطر فعّالة للتعليم عن بُعد لتحديد أدوار المعلمين، وذلك بهدف ضمان استمرارية التعلّم من خلال التعليم عن بُعد وغيره من الوسائل. ومع ذلك، ينبغي ألا يؤدي استخدام التكنولوجيا إلى نكوص البلدان إلى نماذج التعليم التقليدية؛ ولا ينبغي لها أن تزيد من نزعات استخدام النماذج التي تستند إلى البيانات لتمرّكز عملية صنع القرار على حساب تنمية الثقة في الاستقلال المهني للمعلمين.

وللأسف، قد تركز البلدان أيضاً على إبراز الآثار المالية (بالتفصيل) لمختلف الاستراتيجيات القائمة على نقاط الضعف الحالية، ومن حيث صلتها بالأولويات الوطنية التي تتماشى مع الأبعاد السبعة لفريق العمل الخاص المعني بالمعلمين لإعادة فتح المدارس.

ويؤدي فريق العمل الخاص المعني بالمعلمين دوراً هاماً في دعم المعلمين في سياق أزمة «كوفيد-19» وفي عملية العودة إلى المدارس. ويشمل ذلك جهود التنسيق التي تبذلها اليونيسكو بين مختلف مبادرات المعلمين وتلك التي يضطلع بها مختلف الشركاء العاملين في مجال المعلمين. وعلاوة على ذلك، يوفر [مركز المعرفة الجديد التابع لفريق العمل الخاص المعني بالمعلمين](#) لأعضاء البلدان ومجتمع التعليم الأوسع مستودعاً مركزياً للموارد الجيدة للمعلمين والتدريب لصانعي السياسات وصانعي القرارات والمعلمين لكي يظلوا على دراية بالممارسات الأفضل والبحوث المستندة إلى الأدلة حول المعلمين والتدريب.

المرفق 1: مذكرة مفاهيمية

معلومات أساسية ومقدمة

تسببت أزمة «كوفيد-19» في تعطّل التعليم بطريقة غير مسبوقه، حيث أغلقت نحو 194 بلداً مدارسها، الأمر الذي أثر على نحو 1.58 مليار تلميذ من جميع الصفوف الدراسية وأكثر من 63 مليون معلم ابتدائي وثانوي. وقد تعيّن على الحكومات أن تتخذ إجراءات سريعة لمواصلة توفير تعليم جيد في بيئة جديدة، حيث لم يعد من الممكن مواصلة طرائق التدريس المباشر، وحيث يفتقر الكثير من المعلمين إلى المهارات المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم عن بُعد والتعليم في حالات الطوارئ.

وطوال عمليات إغلاق المدارس، اعتمدت الحكومات تدابير مختلفة لضمان استمرارية التعلّم. وفي بعض الحالات، استتبع ذلك التصرف بما تمليه المعوقات المرتبطة بالهياكل الأساسية، مثل الافتقار إلى ربط شبكي أو أجهزة إلكترونية. ومع تخطيط البلدان لإعادة فتح المدارس، سيتحول دور المعلمين بشكل كبير للمرة الثانية. وستكون معرفة المعلمين باحتياجات المتعلمين وخبرتهم التربوية أمراً بالغ الأهمية لوضع خطط واستجابات لإعادة فتح المدارس. كما تأثر المعلمون أنفسهم بالأزمة مهنياً وشخصياً. لذلك، يجب الاستماع إلى أصوات المعلمين والموجهين التربويين وممثلهم عند تصميم استراتيجيات القدرة على التكيف المراعية للسياق.

وإدراكاً لهذه التحديات، أطلق فريق العمل الخاص المعني بالمعلمين [دعوة لاتخاذ إجراءات بشأن المعلمين](#) تشدد على الرسائل الرئيسية الست التالية للحكومات وأصحاب المصلحة في التعليم:

- الحفاظ على الوظائف والأجور؛

- إعطاء الأولوية لصحة المعلمين والمتعلمين وسلامتهم ورفاههم؛
- إشراك المعلمين في صياغة الاستجابات التعليمية لجائحة «كوفيد-19»؛
- توفير الدعم والتدريب المهني للملائمين؛
- وضع مفهوم الإنصاف في صميم الاستجابات التعليمية؛ و
- إشراك المعلمين في الاستجابات المتعلقة بتقديم المساعدات.

### أهداف الاجتماع الإقليمي

في منطقة الدول العربية، تباينت الاستجابات التعليمية لأزمة «كوفيد-19» بسبب التفاوتات بين المحددات الاقتصادية والاجتماعية، والاحتياجات، والاستعداد، والبنية التحتية الوطنية. وكان لدى عدة بلدان في المنطقة نظم للتعليم الإلكتروني، ومناهج رقمية، وبرامج إلكترونية لتطوير أداء المعلمين المهنيين في إطار نظمها التعليمية قبل انتشار الجائحة. إلا أن معظم البلدان تواجه تحديات تتعلق بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، والوصول إلى التعلّم بالاتصال الحاسوبي المباشر، واستعداد الهيئات التدريسية لتوفير التعليم عن بُعد وعبر شبكة الإنترنت وتيسيره وتقييمه في حالات الطوارئ والأزمات. وفي بعض الحالات، تعاني البلدان من النزاعات أو يكون لديها عدد كبير من السكان في المجتمعات المحلية المحرومة، بما في ذلك العمال المهاجرون والطلاب المهمشون، حيث تتضخم المخاطر الصحية والخسائر في التعلّم وانعدام السلامة والدعم والرفاه بالنسبة للمعلمين والمتعلمين.

وقد نُظّم الاجتماع الإقليمي الافتراضي لمنطقة الدول العربية من قبل فريق العمل الدولي المعني بالمعلمين، في إطار جدول أعمال التعليم حتى عام 2030، بدعمٍ من مكتب اليونسكو في بيروت ومكتب اليونسكو في الدوحة في 3 حزيران/يونيو 2020. وتمثلت أهداف الاجتماع في ما يلي:

- فهم التحديات التي تواجهها البلدان في معالجة القضايا المتعلقة بالمعلمين والتدريس أثناء تصميم الاستجابات التعليمية لجائحة «كوفيد-19»،
- تبادل الممارسات الواعدة لدعم المعلمين، بما في ذلك التدريب والدعم النفسي والاجتماعي، وغيرها؛ و
- تسليط الضوء على التحديات والفرص المرتبطة بإعادة فتح المدارس.

وشملت بعض الأسئلة الرئيسية التي يتعين تغطيتها ما يلي:

- كيف تضمن الحكومات توفير التدريب والدعم الكافئين للمعلمين أثناء الخدمة لتقديم تعليم عن بُعد/عبر شبكة الإنترنت يتسم بالفاعلية؟
- ما مدى استعداد أنظمة التعليم في نشر المنصات الإلكترونية ودعم المعلمين في استخدام التكنولوجيا الرقمية؟
- كيف تدعم الحكومات المعلمين الذين يعملون في المناطق التي تعاني من ضعف الاتصال بالإنترنت أو انعدامه؟
- ما هي التحديات والفرص المتاحة لإعادة فتح المدارس وكيفية إشراك المعلمين على أفضل نحو في الاستجابات؟ كيف ينبغي للحكومات أن تدعم المعلمين لتلبية احتياجاتهم المهنية والشخصية؟
- ما التدابير المعمول بها أو المخطط لها التي تراعي الفئات الضعيفة من السكان (مثل الفتيات، والمتعلمين من ذوي الإعاقة، والأقليات الثقافية واللغوية، والمشردين) لضمان الإنصاف في التعليم والتعلّم والتخفيف من التسرب؟

المرفق 2: أجندة الحلقة الدراسية الشبكية وقائمة المتحدثين في الاجتماع الإقليمي للدول العربية الذي ينظمه فريق العمل الخاص المعني بالمعلمين.

البند	الوقت
الترحيب والمقدمة	5 دقائق
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الرئيس: د. عبد الرحمن المديرس، الرئيس المشارك لفريق العمل الخاص المعني بالمعلمين، مدير عام المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، المملكة العربية السعودية</li> </ul>	
عرض أعمال فريق العمل الخاص المعني بالمعلمين	10 دقائق
<ul style="list-style-type: none"> <li>• السيدة غيرد هاني فوسن، الرئيسة المشاركة لفريق العمل الخاص المعني بالمعلمين، رئيسة قسم التعليم، إدارة الصحة والتعليم والبحوث العالمية، النرويج</li> </ul>	



منظور البلدان	20 دقيقة (5 دقائق لكل مشارك)
4- تجارب قُطرية	<ul style="list-style-type: none"><li>● المملكة العربية السعودية: الدكتور محمد بن عبد العزيز المقبل، وكيل وزارة التعليم للتعليم العام، وزارة التعليم.</li><li>● لبنان: السيدة نساما صالح، مديرة مركز الموارد، مركز البحوث التربوية والتطوير.</li><li>● الإمارات العربية المتحدة: السيدة حصة رشيد، مديرة المجموعة، وزارة التربية والتعليم.</li><li>● المملكة المغربية: السيدة سميرة إدلكادي، مشرفة اللغة الإنجليزية، مديرية تزنيت.</li></ul>
مداخلات من المنظمات غير الحكومية/المنظمات الحكومية الدولية	5 دقائق <ul style="list-style-type: none"><li>● السيد رفعت صباح، رئيس الحملة العالمية للتعليم، مدير ومؤسس مركز إبداع المعلمين</li></ul>
أسئلة وأجوبة ونقاشات	45 دقيقة
ملاحظات ختامية	5 دقائق <ul style="list-style-type: none"><li>● السيدة داکمارا جور جيسكو، كبيرة إخصائي البرامج، اليونسكو في بيروت.</li></ul>